[390] تحف العقول: عنه عليه السلام مثله. 28 - الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. وعنه عليه السلام قال: إذا أخذ فليأخذ بيمينه، وإذا أعطى عطاء فليعط بيمينه، فان الشيطان يأخذ بشماله ويعطي بشماله. بيان: قال في فتح الباري: نقل الطيبي أن معنى قوله: " إن الشيطان يأكل بشماله " أي يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين، قال الطيبي: وتحريره لا تأكلوا بالشمال، فان فعلتم كنتم من أولياء الشيطان، فان الشيطان يحمل أولياءه على ذلك انتهى، وفيه عدول عن الظاهر، والاولى حمل الخبر على ظاهره، وأن الشيطان يأكل حقيقة، والعقل لا يحيل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج إلى تأويله، وحكى القرطبي ذلك احتمالا ثم قال: والقدرة صالحة ثم ذكر من صحيح مسلم (1) أن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه، قال: وهذا عبارة عن تناوله وقيل: معناه استحسانه رفع البركة من ذلك الطعام، قال القرطبى: وقوله صلى الله عليه وآله: فان الشيطان يأكل بشماله ظاهره أن من فعل ذلك يشبه بالشيطان، وأبعد وتعسف من أعاد الضمير في شماله إلى الآكل. تذييل وتفصيل: اعلم أنه يستفاد من تلك الاخبار أحكام: الاول: كراهة الاكل متكئا، ولا خلاف فيه ظاهرا، وله معان: الاول الاتكاء باليد، وظاهر الاخبار عدم كراهته بل استحبابه كما روى الكليني (2) رحمه الله باسناده عن الفضيل بن يسار قال: كان عباد البصري عند ابي عبد الله عليه السلام يأكل فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على الارض فقال له عباد: اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذا ؟ فرفع يديه فأكل ثم اعادها ايضا، فقال له: ايضا فرفعها، ثم اكل فأعادها، فقال له عباد: ايضا فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا

---

(1) راجع صحيح مسلم كتاب الاشربة بالرقم 102 ص 1597، ط محمد فؤاد. (2) الكافي: 6 ر 271.